مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Al-Jabal Journal of Humanities and Applied Sciences
المجلد السادس – العدد الثاني – 2025 – الصفحات: 57-68

ابن مالك وأثره في بدر الدين بن جماعة

د. سعد عبدالرحمن عثمان سعد
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة درنة، ليبيا
s.othman@uod.edu.ly

Ibn Malik and His Influence on Badr al-Din ibn Jama'ah

Dr. Saad Abdulrahman Othman Saad
Department of Arabic Language - Faculty of Arts - University of Derna - Libya

تاريخ الاستلام: 02-10-2025، تاريخ القبول: 27-10-2025، تاريخ النشر: 25-12-2025

الملخص

ترك ابن مالك النحوي الطائي الجياني الأندلسي أثرًا حسنًا في تلاميذه مثل بدرالدين بن جماعة ، فقد استطاع أن يسير على خطى أستاذه ، وألَّف الكثير من المؤلفات ، وظهر هذا الأثر في اختيارات ابن جماعة النحوية ، فالمتتبع لكتابه شرح كافية ابن الحاجب يجد أنه استشهد بما استشهد به أستاذه من القراءات والأحاديث، والأبيات ، وتوسع في الآراء ، كل هذا في بحث كان بعنوان(ابن مالك وأثره في بدر الدين بن جماعة) الذي يتكون من مقدمة اشتملت على نبذة عن الموضوع، وسبب الاختيار ، والدراسات السابقة ، والمنهج المتبع ، وخطة البحث التي تكونت من مبحث أول بعنوان: ابن مالك وأثره في اختيار بدر الدين بن جماعة للشواهد النحوية ، ويتكون من ثلاثة مطالب الأول : في القرآن والقراءات والثاني: في الحديث النبوي ، والثالث: في الشواهد الشعرية ، ومبحث ثان بعنوان: ابن مالك ، وأثره في اختيار بدر الدين لآراء النحاة، ويتكون من مطلبين الأول: آراء النحاة عند ابن مالك والثاني : آراء النحاة عند بدر الدين ، ثم خاتمة لخصت فيه أهم النتائج .

الكلمات المفتاحية: أثر ابن مالك- بدرالدين بن جماعة – الشواهد – آراء النحاة .

Abstract:

Ibn Malik, the grammarian and al-Ta'i al-Jayyani of Andalusia, left an impact on his students, such as Badr al-Din Ibn Jama'ah. He was able to follow in his teacher's footsteps and authored numerous works. This influence is evident in Ibn Jama'ah's grammatical choices. Examining his book, Sharh Kafi by Ibn al-Hajib, reveals that he testified to the same readings as his teacher.The hadiths, verses, and expansion of opinions, all of this in a research entitled (Ibn Malik and his influence on Badr al-Din Ibn Jama’ah), which consists of an introduction that includes a summary of the topic, the reason for the choice, previous studies, the method followed, and the research plan that consisted of a first section entitled: Ibn Malik and his influence on Badr al-Din Ibn Jama’ah’s choice of grammatical evidence, and it consists of three demands: the first: in the Qur’an and readings. The second: on the prophetic hadith, the third: on poetic evidence, and a second section entitled: Ibn Malik and his influence on Badr al-Din’s choice of the grammarians’ opinions, and it consists of two sections: the first: the grammarians’ opinions according to Ibn Malik and the second: the grammarians’ opinions according to Badr al-Din, then a conclusion in which I summarize the most important results.

المقدمة:

قد يترك الإنسان أثرًا في بيئته ، أو في غيره من الناس ، وهذا الأثر إمَّا أنْ يكون إيجابيًا ، وإما أنْ يكون سلبيًا ، وهما واضحان وموجودان في حياة الناس ، فمن تربى على الفضيلة تجد الأثر الحسن قد ظهر عليه واضحًا ، ومن تربى على الرذيلة تجده غالبًا ما يظهر الأثر السيئ في تصرفاته ، ومن الأثر الحسن ما تركه الأساتذة المخلصون في تلاميذهم ؛ لأنَّ

العلم من مراتع الفضيلة ، وهذا ما نلمسه من أول لقاء كان بين الإمام علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- وبين أبي الأسود الدؤلي ، فقد وضع الإمام علي اللبنات الأولى لعلم النحو ، وترك أثرها في أبي الأسود الدؤلي ، وهذا هو الحال فيمن جاء بعدهما ، فلابد أن يترك الأستاذ بعض الأثر في تلاميذه ، وليس من الضروري أن يتبع التلميذ أستاذه في كل شيء ، فقد يخالفه في بعض الأمور، ويوافقه في بعضها .

ويبدو أنَّ بدر الدين بن جماعة كان يحترم أستاذه ابن مالك الطَّائي النَّحوي ويفخر به ، وما يكرره من كلمة (شيخنا) لتدل على احترام كبير لأستاذه الذي سار على خطاه حتى في المذهب ، فقد اختار ابن مالك المذهب الشافعي عندما استقر في الشام مع أنَّه كان مالكي المذهب عندما كان في الأندلس ، وكذلك بدر الدين اختار المذهب الشافعي الذي كان سائدًا في تلك البلاد تأثرًا بأستاذه .

إنَّ هذا الأثر الذي تركه الأستاذ في تلميذه هو ما شجعني على دراسة بعض هذه الآثار العلمية ، والتي اخترت لها المنهج الاستقرائي التحليلي والمقارن لجمع المادة العلمية عند ابن مالك ، ومقارنتها بما عند بدر الدين حتى يظهر الأثر الذي تركه ابن مالك في تلميذه ، وقد اعتمدت على أهم كتب ابن مالك ، وهي (التسهيل ، وشرح التسهيل ، وشرح الكافية) ، وكتاب بدر الدين ، وهو(شرح كافية ابن الحاجب) .

ويهدف هذا البحث إلى توضيح الأثر الذي تركه ابن مالك في تلاميذه بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية بمزيد من المعلومات عن ابن مالك وتلميذه بدر الدين بن جماعة ، كما أن الأهمية تكمن في توفير المعلومات التي تفتح باب البحث لمن أراد أن يطلع على مؤلفات ابن مالك وتلاميذه .

أمَّا عن الدراسات السابقة ، فلم أجد فيما توفر لدي من مصادر دراسات سابقة في هذا الموضوع تحديدًا ، لكن هناك دراسات كثيرة تحدثت عن أثر ابن مالك منها:

أثر ألفية ابن مالك في التفكير النحوي العربي ، دكتوراه ، عبدالله محمود الجامس ، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ، وأثر ابن مالك في الدراسات الصرفية ،كتاب من تأليف محمد آدم الزاكي ، وأثر ابن مالك في تيسير النحو وتجديده في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة ، دكتوراه لمبروك حاسني ، جامعة غرداية الجزائر ، وغيرها.

وبهذا رأيت أن تكون الخطة على النحو التالي:

المقدمة : تشمل نبذة عن الموضوع ، والمنهج المتبع ، والدراسات السابقة .

تمهيد : ذكرت فيه نبذة للتعريف بابن مالك ، وبدر الدين بن جماعة .

المبحث الأول: بعنوان ابن مالك ، وأثره في اختيار بدر الدين للشواهد النحوية ، ويشتمل على ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: القرآن الكريم والقراءات ، والمطلب الثاني: الحديث النبوي الشريف ، والمطلب الثالث: الشواهد الشعرية .

المبحث الثاني: بعنوان ابن مالك ، وأثره في اختيار بدر الدين لآراء النحاة ، ويشتمل على .

المطلب الأول: آراء النحاة عند ابن مالك ، والمطلب الثاني آراء النحاة عند بدر الدين بن جماعة .

خاتمة : لخصت فيها أهم النتائج .

التمهيد

ابن مالك ت 672 هج : (هو جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي) ولد ونشأ في الأندلس ، وتلقى تعليمه فيها ، فأخذ النحو عن ثابتٍ ابن خيار الكلاعي ت 628هج ، وقرأ كتاب سيبويه عن أبي عبدالله المرشاني ت 698 هج ، وأخذ القراءات عن أبي العباس بن نوار ت 744هج ، ثم رحل إلى المشرق لطلب العلم فحط الرحال في مصر ، ثم الحجاز ، ثم

الشام التي استقر فيها ، وتتلمذ لابن يعيش ت 643هج ، والسخاوي ت643 هج ، وابن عمرون ت 649 هج ، وغيرهم ، وأصبح بعد ذلك معلمًا في أشهر مدارس الشام كالسلطانية أو الظاهرية بحلب ، والعادلية الكبرى بدمشق وغيرها ، وألف الكثير من الكتب منها النَّحوية ، والصَّرفية ، واللُّغوية ، والقراءات ، وأخذ عنه كثير من طلاب العلم .

[1] المقري ، 1997م ، 222/2 ؛ [2] السيوطي ، د ت ، 130/1 ؛ [3] ابن شاكر ،1974 م ، 407/3 ؛ [4] ابن مالك ،1967م ، المقدمة ؛ [5] ابن مالك ،1978 م ، المقدمة .

ومن هؤلاء الطلاب ابن جماعة ت 733هج ، وهو : (محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة) اشتهر بالبدر الدين ، وقاضي القضاة ، درس العربية ، والفقه ، والأصول ، والنحو ، والقراءات ، والبيان ، فكان له كثير من الشيوخ في شتى العلوم ، وبهذا يكون ابن جماعة قد اجتمعت له منابع علمية متعددة ، فجعلت منه عالمًا وقاضيًا ، والمطلع على مؤلفاته التي كانت في علوم القرأن ، والحديث ، والفقه ، وتكليفه بالقضاء ، والخطابة ، يتبين أنَّ بدر الدين لم يكن ميَّالًا للنَّحو أو الصَّرف ، يظهر هذا واضحًا في كتبه ، فهو لم يؤلف في النحو إلا كتابين ، أحدهما مطبوع ، والآخر غير موجود ، وحتى هذا المطبوع لم يتوسع فيه بدر الدين كما توسع أستاذه في مؤلفاته النَّحوية والصَّرفية وغيرهما، ولم يؤلف في الصرف كتابًا واحدًا ، كل هذا يدل على أنَّ تكليفه بالخطابة والقضاء أجبراه على أنْ يهتم بالقرآن ، وعلومه ، والحديث النبوي الشريف.

[3] ابن شاكر ،1974 م ، 407/3 ؛ ؛ [6] الصفدي ،2000 م ، 15/2 ؛ [7] شهبه 1407هج ، 280/2 ؛ [8] العكري ، 1986 م ، 184/8 ؛ [9] ابن كثير ،1997م ،357/18 .

المبحث الأول: ابن مالك وأثره في اختيار بدر الدين للشواهد النحوية

المطلب الأول: القرآن الكريم

يُعدُّ القرآن الكريم المصدر الأول للاستشهاد عند ابن مالك ، فقد كان حافظًا للقرآن ، وهو على اطِّلاع واسع بالقراءات وعلومها ، ومعرفة أصحابها ، ومعرفة المتواتر منها والشَّاذِّ ، فقال عنه الصَّفديُّ :" كان إمامًا في القراءاتِ وعِلَلَهَا" [6] الصفدي 2000 م ، 285/3 .

وقال عنه السُّيوطيُّ:" أكثر ما يستشهد بالقرآن ، فإنْ لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث ، فإنْ لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب" [2] السيوطي ، د ت ، 134/1 ؛ [10] الأفغاني ، د ت ، 179/1.

وهو لا يفرق بين قراءة متواترة وغيرها مادامت موصولة السَّند إلى رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم - وهو يرفض الاعتماد على شاهد واحد كما هو موجود عند الكوفيين ، كذلك يرفض التَّأويل الَّذي يلجأ إليه البصريون أيضا ، كما يرفض التَّشدُّد الَّذي أقام عليه البصريون أحكامهم ، وهذه مخالفة صريحة من ابن مالك للمنهج البصري في تشدُّده ، وكذلك المنهج الكوفي في تساهله.

وهو يكثر من القراءات ، ويستدلُّ بها على تأييد بعض الآراء أو ردَّها سواءً أكانت هذه القراءات متواترة أم كانت مِنَ القراءات الشَّاذَّة ، فهو كما قال عنه السُّيوطي يُعتبر من المُتساهلين في الأخذ بكل القراءات ، شأنه في ذلك شأن الكوفيين ، وخلافًا للبصريين الذين منعوا الاستشهاد ببعض القراءات . [11] السيوطي ، 1989م ، ص69 .

وفي الحقيقة أنَّ ابن مالك لم يأخذ بكل القراءات الشَّاذَّة ، فقد وضع معيارًا يرفض به القراءة الشَّاذَّة ، فهو يرفضها إذا كانت تؤدِّي إلى عدم الضَّبط ، ورداءة التَّلاوة ، كقوله:"استمر الإهمال في فِعُل ؛ لأنَّ الخروج من كسر إلى ضم أثقل من العكس ، وقد ذكر ابن جنِّي أنَّ بعض قُرَّاء الشَّواذَّ ، قرأ قوله تعالى: { وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ } الذاريات7 .

ووجهها بأنْ قال: أراد أنْ يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال إلى القراءة المشهورة ، فنطق بالباء مضمومة ، وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت القراءة إليه لدلَّ على عدم الضَّبط ، ورداءة التِّلاوة ، ومن هذا شأنه لم

يعتمد على ما يسمع منه لإمكان عروض أمثال ذلك منه" [12] ابن مالك ، 1982م ، 2021/4 ؛ [13]ابن جني ، 1999 م ، 286/2

وهذا الرَّفضُ من ابن مالك لمثل هذه القراءات يقودنا إلى القول :إنَّ ابن مالك ، وإنْ خالف السَّابقين في توسعه بالاستشهاد بالقراءات ، وخاصة الشَّاذَّة منها ، إلَّا أنَّه كان يرفض منها ما يؤدي إلى خلل في القراءة ، ورداءة التَّلاوة ، فكان يأخذ بالشَّاذِّ في حدود المستعمل فقط ، ولكنه لا يقيس عليه ، وهو بهذا يخالف الكوفيين الَّذين توسَّعوا في الشَّاذِّ ، ويقيسون عليه .

فابنُ مالك خالف البصريين الَّذين كانوا يرفضون بعض القراءات ، لأنَّها تخالف قواعدهم مع علمهم أنَّ للقراءة سندًا متَّصلًا ، وأنّها من القراءات السَّبع ، ولكن ابن مالك اختارها ، فهو يوافق الكوفيين في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار بقراءة حمزة لقوله تعالى" { وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ } النساء 1 بجر الأرحام .. [14] ابن مالك ، 1990م ، 376/3 ؛ [15] الأنباري ،2003 م ، 379/2 [16] الفراء ، د ت ، 252/1 .

واستدلَّ أيضًا بقوله تعالى: { قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } البقرة 217 ، فقال: "فجر المسجد بالعطف على الهاء المجرورة بالباء" [17] ابن مالك ، د ت ، ص53 .

والظاهر أنَّ بدر الدين بن جماعة قد تأثر بأستاذه ، فهو يكثر من الاستدلال بالآيات القرآنية ، لكنه لم يتوسع في القراءات كما فعل أستاذه ، ولعله أراد الاختصار على المفيد والقليل ، ويظهر هذا في قوله في مقدمة كتابه :" هذا مختصر مشتمل على فوائد غزير نفعها ، وفرائد غزير جمعها..." [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص55 .

وهذا هو ديدنه في كتابه كله حتى أنك تشعر في بعض المواضيع أنَّه لا يقدم شرحًا بل ملخصًا ، فمن القراءات التي استدل بها قراءة أبي جعفر القعقاع بضم الياء وفتح الزاي في (ليجزى) في جواز قيام الجار والمجرور مكان المفعول به مع وجوده ، في قوله تعالى: { قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } الجاثية 14 .

وهو بهذا اختار مذهب الكوفيين الذي اختاره أستاذه ، واستدل بالآية نفسها التي استدل بها أستاذه . [14] ابن مالك ، 1990 م ، 128/2 ؛ [19] ابن الجزري ، د ت ، 372/2 ؛ [20] الأزهري ، 2000م، 1/ 429 ،.

وهو يجيز عطف الاسم على الضمير المجرور ، وهو أمر يرفضه البصريون ، ويجيزه الكوفيون ، وهو يختار رأي الكوفيين ، وهو الرأي نفسه الذي اختاره أستاذه ، ويستدل على ذلك بما استدل به ابن مالك . [18]ابن جماعة ، 2000 م ، ص184 ؛ [14] ابن مالك ، 1990 م ، 276/3

وابن جماعة مع أنه كان حافظًا للقرآن ، واستدل بالقراءات المتواتر منها والشاذ ، إلا أنَّه لم يوضح رأيه بصراحة فيها بل يغلب عليه النقل والاختصار ، فهو يكتفي بما استدل به أستاذه من قراءات ، ولا يتوسع في الآراء ، وكذلك الرد .

المطلب الثاني: الحديث النبوي الشَّريف

اهتمَّ ابن مالك بالحديث الشَّريف ، وجعله المصدر الثَّاني بعد القرآن الكريم في مصنَّفاته بالرُّغم من أنَّ هناك من رفض الاستشهاد بالحديث بحُجَّة أنَّه يجوز روايته بالمعنى ، وأنَّ بعض رواته مِنَ الأعاجم ، فابن مالك كان على دراية بعلم الحديث حتى قال عنه المقرّي :" أما الاطِّلاع على الحديث فكان فيه آية " [1]المقري ، 1997م ، 222/2 ، وقال عنه السُّيوطي :" كان أمة في الاطِّلاع على الحديث" [2] السيوطي ، د ت ، 134/1

ولسعة علمه صار الاستدلال بالحديث من سمات مذهبه في النَّحو، فقد وجد في الحديث مادَّةً لُغويَّةً تُخالف ما استقرَّ عند النُّحاة من قواعد وأحكام ، فاجتهد في توجيهه أو تأويله أوردِّه لأقوال غيره بالحديث الشَّريف.

ويعد ابن مالك إمامًا للَّذين أكثروا من الاستدلال بالحديث الشَّريف ، وهو بهذا العمل يخالف البصريين الَّذين رفضوا الاستشهاد بالحديث ، ويخالف أيضا الكوفيين الَّذين انصبَّ جُلُّ اهتمامهم بالشِّعر والقرآن ، ومايدلُّ على اهتمام ابن مالك أكثر

من غيره بالحديث الشَّريف استشهاده بقوله - صلَّى الله عليه وسلَّم-:" يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنَّهار" [21] البخاري ، 2003م ، ص126 .

وجعلها لُغة تَحلُّ محلَّ لغة أكلوني البراغيث كما في قوله في باب المبتدأ :" ومن قال من العرب يفعلان الزَّيدان ، ويفعلون الزَّيدون ، قال هنا: أفاعلان الزَّيدان؟ ، وأفاعلون الزَّيدون ؟ وكان الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل سدَّ مسدَّ الخبر وإلى نحو هذه الإشارة أشرت بقولي :" إلا على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة" [14] ابن مالك ، 1990، 273/1 .

وابن مالك قد يجد الحُجَّةَ لغيره في الاستشهاد بالحديث كقوله:"وقَد جَاءَ من السَّماعِ مَا يُصلحُ أَنْ يَحْتجَّ بِهِ الكَسائي كقول بعض الصَّحابة – رضي الله عنهم:" يَا رسُولَ الله ، لا تَشْرفْ يُصْبك سهمٌ " [22] مسلم ، د ت ، ص924.

وقوله:" من أَكَل من هَذهِ الشَّجرةِ فَلا يقْربْ مَسْجدَنا يُؤْذِنا بريح الثَّوم" [22] مسلم ، د ت ، ص257 ؛ [23] الإمام مالك ، 2001 م ، ص42 .

فيمن رواه بالجزم ، ورواية الرفع أكثر، وحمل ماجاء من ذلك على الإبدال أولى من حمله على الشُّذوذ" . [14] ابن مالك ، 1990م ، 44/4 / ؛ [12] ابن مالك ، 1982م، 1552/3.

فابن مالك لايجيز الجزم بعد النهي إلا بشرط صحَّة المعنى عند دخول إنْ الشَّرطية على لا ، بينما الكسائي أجاز الجزم حتَّى في عدم صحَّة المعنى ؛ لأنَّه لايشترط دخول إنْ على لا ، ويجيز أيضا النَّصب ، كما أنَّ سيبويه يميل إلى الرَّفع والنَّصب [14] ابن مالك ، 1990 م، 43/4 ؛ [24] سيبويه ، 1988 م ، 97/3 .

وابن مالك يميل إلى الاختصار في نقل الحديث الَّذي يستدلُّ به ، فهو يبحث عن دليل يؤيد حُجَّته ، فلذلك قد يكتفي بنقل الحديث بالمعنى ، وبهذا يمكن أن أقول :إن ابن مالك بنى قواعد لُغويَّة من الأحاديث النبَّوية الشَّريفة ، ويوضِّح للنُّحاة عجزهم عن ذلك ؛ بل يردُّ عليهم بضعف آرائهم بناءً على القواعد الصَّحيحة الَّتي استنبطها من الأحاديث النبوية الشريفة .

وبدر الدين بن جماعة لم يعجبه في البداية منهج أستاذه في الحديث ، فقال :" قلت يا سيدي هذا الحديث رواته الأعاجم ، ووقع فيه بروايتهم ماتعلم أنه ليس من لفظ الرسول- صلى الله عليه وسلم- فلم يجب بشيء ". [11] السيوطي ،1989م ، ص85 .

ولكنه تراجع عن ذلك ، وسار على نهج أستاذه ، وقد حاولت فيما اطلعت عليه من مصادر ومؤلفات لبدر الدين أن أجد الأسباب التي أدت إلى هذا التغير فلم أجد ، وهو الذي ألف في الحديث مجموعة من المصنفات أشهرها (المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي) الذي ذكر فيه أنواع الحديث المختلفة ، وتحدث عن الحديث الموضوع فقال :" هو المختلق ، وهو شر الضعيف ، وأردى أقسامه ، ولاتحل روايته مع العلم به في أي معنى كان إلا مع بيان حاله" [25]ابن جماعة ، 1406هج، 53/1 .

ومع هذا استشهد بجواز حذف حرف النداء ، بقول الرسول:" اشتدي أزمة تنفرجي" ، وهذا الحديث ذكره الألباني من الأحاديث الموضوعة . [26] الألباني ، 1992 م ، 412/5 ؛ [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص135.

وهو نفس الحديث الذي استشهد به ابن مالك في نفس الموضوع ، وهذا يدل على أن بدر الدين قد نقل بعض الموضوعات كما هي من ابن مالك. [14] ابن مالك ، 1990م، 387/3 .

وبدر الدين كشيخه تمامًا ينقل الحديث بالمعنى ، ويبحث عن قاعدة يستشهد بها ، فهو يستدل بعطف الضمير المرفوع على الاسم ، وهو مارفضه البصريون إلا بفاصل في حين أجازه الكوفيون ، واختار بدر الدين ما اختاره ابن مالك ، وهو رأي الكوفيين ، بل أن بدر الدين استدل بما استدل به ابن مالك ؛ [24]سيبويه ، 1988م ، 378/2 ؛ [27] ابن يعيش ، 2001م ، 276/2 ؛ [18] ابن جماعة ، 2000 م، ص 182 ؛ [17] ابن مالك ، د ت ، ص 114 ، فقد استدلَّ بقول علي - رضي الله عنه- :" كنت أسمع رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم- يقول: كنت ، وأبوبكر ، وعمر، وفعلت ، وأبوبكر ، وعمر، وانطلقت

، وأبوبكر ، وعمر" . [21] البخاري ، 2003م ، ص767 . وقول عمر- رضي الله عنه- :" إني كنت ، وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ، وهي من عوالي المدينة... " . [21] البخاري ، 2003 م، ص510 .

وبهذا يمكن أن أقول: إن بدر الدين تأثر بإستاذه تأثرًا كليًا حتى أنَّه نقل بعض الأحاديث حرفيًا كما هي عند ابن مالك ، بل أنه سار في نفس النهج ، فقد اختار أحاديث منقولة بالمعنى.

المطلب الثالث: كلام العرب من نثر ومن شعر

ابن مالك يستشهد بلغات العرب كثيرا ، فقد استشهد بلغة ربيعة في الوقف بإبدال التنوين المنصوب والمرفوع ، والمجرور بالسكون ، ولغة بقية العرب ، هي الوقوف على المنصوب بالألف ، ويذكر لغة الأزد أيضًا ، وهي الوقوف على المنصوب بالألف ، وعلى المجرور بالياء ، وعلى المرفوع بالواو ، فيقول:" إلَّا تنوين مفتوح غير مؤنث بالهاء ، فيبدل ألفًا في لغة غير ربيعة ، ويحذف تنوين المضموم والمكسور بلا بدل في لغة غير الأزد " . [4] ابن مالك ، 1967م ، ص328 ، [12] ابن مالك ، 1982م ، 1980/4.

ويذكر الوقف بالنقل ، وينسبه للخم ، فيقول:" والوقف بالنَّقل إلى المتحرك لغة لخمية" . [4] ابن مالك ، 1967م ، ص330.

وابن مالك استشهد بلغات القبائل العربيَّة دون تمييز ؛ لأنَّه وثق بأصحابها ، ورأى لغاتهم تُمثل فصيحًا من اللغات لا يمكن إغفالها ، وخاصة بعد أنْ رأى بعض اللغات تحمل أدلَّة يمكن أنْ يستعين بها في تقوية رأيه ، أو ردِّه لقول مخالف ، كاستدلاله بلغة قضاعة ولخم ، وهما من القبائل الَّتي لم يستشهد بهما البصريون ، كقوله :" الأكثر كون الياء المبدل منها الجيم مشدَّدة موقوفًا عليها أو مسبوقة بعين ، وهي عجعجة قضاعة" . [4] ابن مالك ، 1967م ، ص317 .

وحين يتحدث عن مضارع فعل بفتح العين يقول:" ولا تفتح عين مضارع فعل دون شذوذ إنْ لم تكن هي أو اللام حلقية ، بل تكسر أوتضم تخييرًا إنْ لم يُشهر أحد الأمرين أو يلتزم لسبب كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما فاؤه واو، وعند الجميع فيما عينه ياء ، وعند غير طيئ فيما لامه ياء وعينه غير حلقية" . [4] ابن مالك ، 1967م ، ص197.

وما يميل إليه ابن مالك من المساواة بين القبائل في النَّقل عنها، هو المذهب السليم في نظري ، فليست اللغة العربيَّة حكرًا على قوم بأعينهم ، وأنَّ طبيعة أهلها في التَّنقل والتِّرحال تأبى أنْ تكون لغتهم محصورة في مناطق معينة ، وأنَّ اعتزاز العرب بلغتهم كاف لصيانتها ، وليس من العدل أنْ يفضلَّ الإنسان لغة على أختها التي انحدرت معها من أصل واحد وشابهتها في النَّشأة ، وسايرتها في التَّدرج ؛ [11] السيوطي ، 1989 م ، ص107.

وابن مالك كان يجيد الاستشهاد بكلام العرب ، وكانت لديه مقدرة على نظم الشعر . [10] الأفغاني ، د ت ، ص178 واستشهد بشواهد شعرية لشعراء من مختلف الطَّبقات من العصر الجاهلي ، ومن المخضرمين ، وكذلك الإسلاميين ، واستشهد أيضا بأبيات مجهولة القائل ، واستشهد بشعر شعراء خرجوا عن النِّطاق الزَّمني كالمتنبي عندما قال في إعمال لا :" وشذَّ إعمالها في معرفة ، في قول النَّابغة الجعدي - رضي الله عنه:

بَدَتْ فعْلَ ذى وُدٍّ فلما تَبِعْتُها تولَّت وخلَّتْ حَاجَتِي في فؤاديا

وحلَّتْ سَوادَ القَلبِ لاأنَا باغِيًا سِواها ولا فِي حُبِّها مُتراخِيا

البيتان من الطويل للنابغة الجعدي . [28] السيوطي 1966م ، 613/2

وقد حذا المتنبي حذو النَّابغة ، فقال:

إذا الجُودُ لم يُرْزَق خِلاصًا مِنَ الأذَى فَلا المَجْدُ مكسُوبًا ولا المالُ باقيا

والقياس على هذا شائع عندي" البيت من الطويل للمتنبي. [14] ابن مالك ، 1990م ، 377/1 .

وفي اعتقادي أنَّ استشهاده بالشعراء الذين خرجوا عن النطاق الزمني الذي حدده علماء اللغة ، يأتي تقوية لحُجَّته في الاستشهاد ، وهذا واضح في استشهاده بشعر المتنبي ، وهو لم يتشدَّد كما فعل البصريون في الاستشهاد ، ولم يفرط كما فعل

الكوفيون ، وهو يشترط العدالة في الرَّاوي ، والثِّقة ، والسَّماع عن العرب فيما ينقله من أشعار، وخير دليل ردُّه على الكوفيين لعدم وجود راو ثقة ، وعدم السَّماع من العرب ، وما يبدو لي أنَّ ابن مالك لم يأخذ عن الكوفيين إلَّا ما كان موثوقًا منه ، ومعروف القائل ، وكامل الشَّطرين ، والدَّليل على قولي ردُّه على الكوفيين استشهادهم بقول الشاعر:

ولكنَّنِي مِنْ حُبِّها لَعَمِيْدُ

البيت من الطويل ، لايعرف قائله ، [29] الأشموني ، د ت ، 238/1.

بقوله: " لا حجَّة فيه لشذوذه ، إذ لا يعلم له تتمه ، ولا قائل ، ولا راوٍ عدل يقول: سمعت ممن يوثق بعربيته ، والاستدلال بما هو هكذا في غاية الضُّعف" . [14] ابن مالك ، 1990 م ، 29/2 .

وهناك من يرى أنه استشهد بأشعار، لم تكن موجودة في كُتب النُّحاة السَّابقين كقول أبي حيان في تعليقه على إعمال لا عمل ليس فقال:" إعمال لا إعمال ليس قليل جدًا لم يجيء منه في لسان العرب إلا ما لابال له ، والذي يحفظ من ذلك قوله:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيا

أنشده ابن مالك، ولا أعرف هذا البيت إلا من جهته " .

البيت من الطويل ، لايعرف قائله . [30] ابن هشام ، 1979م ، 286/1. ، [31] أبو حيان ، 2001 م، 96/2. .

واستشهد بجواز تقديم الفاعل الملتبس بضمير ، والنحاة يمنعون ذلك بقول الشاعر:

ولو أنَّ مجْدًا أخْلدَ الدَّهر واحِدًا مِنَ النَّاسِ أبْقَى مجَدُهُ الدَّهرَ مُطْعمًا

وهذا البيت من الطويل لحسان بن ثابت ،[14] ابن مالك ، 1990م ، 161/1 ؛ [29] الأشموني ، د ت ،318/1.

واستشهد باستعمال ما ومهما ظرفين بينما النُّحاة يرون بلزوم التجريد من الظرفية بقول الشاعر :

فمَا تحْيَ لا تَسْأَم حَياةً وإنْ تَمُتْ فَلا خَيْرَ فِي الدُّنيا ولا العَيْشِ أجْمُعا

هذا البيت من الطويل لعبدالله بن الزبير ،[14] ابن مالك ، 1990م ، 69/4 ؛ [29] الأشموني ، د ت ، 322/2 ؛

وفي تسكين الخاء من كلمة أخ استدل بقول رجل من طيء :

ماالْمَرءُ أخْوك إنْ لمْ تُلفِه وَزَرًا عِنْد الكَرِيْهةِ مِعْوانًا عَلَى النُّوبِ

وهذا اليت من البسيط ؛[14] ابن مالك 1990م ، 45/1

والظاهر أنَّ بدر الدين قد تأثر بأستاذه في الاستشهاد بأقوال العرب ، لهذا نراه يذكر لغات العرب دون تمييز بينها ، فهو يستعين بكلام العرب في رده على ابن الحاجب الذي يرى أن سروالة تجمع على سراويل ، وهو يرفض ما استدل به خالد الأزهري من أبيات ؛ لأنها غير مسموعة عن العرب أو مشكوكة النقل بقوله:" وقولهم : عربي جمع سروالة تقديرًا غير صحيح نقلًا ولامعنى ، أما نقلا فلأنه لم يسمع عن العرب ، وقد أخذ على الأزهري نقله قول الشاعر :

عليه من اللُّؤْم سِرْوالَةٌ فليس يَرِقُّ لِمُستعْطِفِ

وقيل لعله نقله عن القرامطة الذين عاصروه " [18] ابن جماعة ، 2000 م، ص 80 .

وهذا البيت من المتقارب ، لايعرف قائله ؛ [32] المبرد ، د ت ، 3/ 345 ؛ [27] ابن يعيش ، 2001 م ، 182/1.

ويذكر الأبيات الشعرية من شعراء الجاهلية ، ومن المخضرمين ، ومن الإسلاميين ، وقد يذكر القائل ، وهو الأكثر، وقد لايذكر القائل ، وقد يذكر شطر البيت ، وهو في استشهاده يريد تقوية حجته للآراء التي اختارها أو للآراء التي يرفضها ، وهو يهتم بالشاهد أكثر من اهتمامه بالقائل ، فقد اعتبر بيت مجهول القائل من أجود أنواع الشعر عند حديثه عن لا النافية بقوله:" أجود شاهد على هذه مما لايقبل تأويلا قول الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا "

[18] ابن جماعة ، 2000م ، ص118

وهو يختار رأي الكوفيين في أن سوى وسواء اسمان يعربان حسب موقعهما في الجملة مثلهما مثل غير ، وهذا هو اختيار ابن مالك أيضًا حتى أنَّه استشهد بنفس الأبيات التي استشهد بها ابن مالك .

[18] ابن جماعة، 2000م ، ص162 ؛ [14] ابن مالك ، 1990 م ، 315/2.

وكثيرا ما يستشهد بدر الدين بما استشهد به ابن مالك ، فهو يذكر قول ابن مالك في أنَّ كان لها مصدر يعمل عملها ، ويستشهد بنفس البيت الذي استشهد به ابن مالك بقوله:" قال شيخنا : المختار عندي أن لها مصدر يعمل عملها ، ويقوم مقامها ، إلا أنه لايستعمل مؤكدًا بل عاملًا فقط

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الفَتَى وكَوْنُكَ إيَّاه عَلَيْك يَسيرُ "

البيت من الطويل لايعرف قائله ؛[14] ابن مالك ، 1990م ، 339/1 ؛[18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص308 .

وقد يستدل بدر الدين ببيت مجهول القائل ، وغير موجود عند النُّحاة الآخرين ، كما هو الحال عند حديثه عن خبر الجملة الاسمية ، استشهد بقول الشاعر :

يَداهُ هَذِي حيا للنَّاسِ قَاطِبةً ويَجْعلُ اللهُ فِي الأُخْرَى لَهُ الظفَر

[18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص104

وعند حديثه عن كان وأخواتها استشهد بقول الشاعر:

وماشيء إذا فسد تحول غيه رشدا

زكيّ العرق والده ولكن بيس ماولد

البيتان من الوافر ، ولم يعرف قائلهما ؛ [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص 306

وقد يستدل ببيت لايستقيم وزنه ، ولايعرف قائله كقوله :

لَيْتَ شِعْرِي نُعْمَى أترْضَيْنَ مَنْ يَهْواكِ أمَّنْ يُغْريكِ بالشّنآنِ

[18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص 354

وقد يستشهد ببيت غير مفهوم كقول الشاعر:

ومُحمَّدُ بذْلي لهُ مُعتف كَمَا ذمَّ مَنْ يعتقبه اللئيما

البيت من المتقارب [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص88

المبحث الثاني : أثر ابن مالك في اختيار بدر الدين لآراء النحاة

المطلب الأول: الآراء النحوية عند ابن مالك

يكثر ابن مالك من آراء النحاة في كتبه عامة ، وشرح التسهيل خاصة ، فلا تكاد تمر صفحة من صفحات كتبه إلا وتجد بها آراء مختلفة من البصريين والكوفيين ، والبغداديين ، والشاميين ، والمصريين ، والأندلسيين ، وهو في عرضه لهذه الآراء يختار منها ما يتناسب مع رأيه لتقويته أوتأييده لبعض الآراء ، ويختار منها ما يعينه على رفضه لبعض الآراء الأخرى ، وقد لاتعجبه بعض الآراء فيرفضها من غير الاستعانة بهذا الرأي أو ذاك ، وأكثر الآراء التي ذكرها في كتبه هي أراء سيبويه وكتابه ، فهو يعتبر كتاب سيبويه المصدر الأول للآراء ، فهو يوافق الخليل في أنَّ (أل) هي الألف واللام بقوله:" على أنَّ الصحيح عندي قول الخليل" [14]ابن مالك ، 1990م ، 254/1.

ولكنه خالف الخليل ويونس اللذان يريان أن أي الموصولة معربة ، بينما ابن مالك يرى أنها مبنية على الضم ، [15] الأنباري ، 2003م ، 208/2 ؛ [14] ابن مالك ،1990 م، 208/1 .

وهو يوافق سيبويه والأخفش في حذف نون الرفع عند اجتماعها مع نون الوقاية [14] ابن مالك ، 1990، 52/1

وهو يختار رأي سيبويه في أن المبتدأ مرفوع بالابتداء [14] ابن مالك ، 1990م ، 270/1

وخالف سيبويه في تقديم خبر ليس عليها ، [24] سيبويه 1988م ، 55/1 ؛ [14] ابن مالك ، 1990م، 351/1 .

وخالفه في حذف نون كان عند الجزم ، فعند سيبويه إذا جاء بعدها ساكن تحذف ، وابن مالك لايوافق على الحذف ، [14] ابن مالك ، 1990م ، 366/1 .

وخالف سيبويه الذي منع الجمع بين التمييز ، وإظهار الفاعل في باب نعم وبئس ، واختار رأي المبرد الذي أجاز ذلك . [14] ابن مالك ، 1990م ، 14/3 .

وهو يخالف الكسائي الذي أجاز رفع المعطوف بعد إنَّ إذا وقع قبل الخبر ،[14] ابن مالك ، 1990م ، 51/2

ويخالف الكسائي الذي يرى بتصغير اسم الفاعل ،[14] ابن مالك ، 1990م ، 74/3 .

ويخالف المبرد الذي يرى أن الابتداء رفع المبتدأ بنفسه ، [32] المبرد ، د ت ، 126/4 ؛ [14] ابن مالك ، 1990م ، 271/1 ؛ [29] الأشموني ، د ت ، 149/1 .

المطلب الثاني: الآراء النحوية عند بدر الدين بن جماعة

آراء النُّحاة في كتاب شرح كافية ابن الحاجب لبدرالدين بن جماعة كثيرة ، وهذا يعني أن بدر الدين بن جماعة قد تأثر بأستاذه في عرضه للآراء ، فهو قد يذكر الرأي فقط ، كقوله عند حديثه عن الجزم في جواب الشرط: " مذهب الخليل وسيبويه أن الجزم في أجوبة هذه الأشياء يتضمنها معنى الشرط لابحرف شرط وشرط مقدر..." [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص294 .

وعند حديثه على تقديم الخبر في الأفعال الناقصة المنفية بما بين أنَّ البصريين لايجيزون ذلك ، والكوفيون أجازوه إلا في دام ، وابن كيسان مع أنه وافق البصريين في أن ما لها الصدارة إلا أنَّه أجاز تقديم الخبر، [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص314 .

ونقل قول ابن الحاجب في أفعال المدح والذم ، وأن الفاعل يكون معرفا بأل أو مضاف إلى المعرف بأل أونكرة ، ويعرب تمييزًا ، أو كلمة ما أومن الموصولتين ، لكن بدر الدين زاد أنَّ الكسائي ذكر قولًا للعرب يكون الفاعل فيه ضميرًا متصلًا فقال:" نقل الكسائي عن العرب مررت ببيوت نعموا بيوتا" [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص323 .

وابن الحاجب يذكر المخصوص ، وأنَّه يعرب مبتدأ ، والجملة الفعلية قبله خبر أو يعرب خبر لمبتدأ محذوف ، غير أنَّ بدر الدين بين أنَّ ابن عصفور له رأي آخر ، وهو أنْ يكون المخصوص مبتدأ محذوف الخبر ، [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص 323.

وقد يرجح أحد الرأيين أو يرفضه كقوله :" هات وتعال فعلا أمر ، وليسا باسمي فعل كقول الزمخشري والفارسي" [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص296

وعند حديثه عن لن بين رأي الزمخشري ، وذكر القول نفسه الذي ذكره ابن مالك عند الزمخشري في لن ، [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص 277 ؛ [14] ابن مالك ، 1990م ، 14/4 .

ويذكر رأي سيبويه في سوى وسواء ، فهما عند سيبويه منصوبان على الظرفية ، وعند الكوفيين معربان كغير، وهو مااختاره ، وهذا هو الرأي نفسه الذي اختاره ابن مالك ، [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص 161 ؛ [14] ابن مالك ، 1990م ، 315/2 .

وهو لاينكر فضل أستاذه ، فقد بين أنَّ كل ما قيَّده في كتابه ، هو من ابن مالك بقوله:

"مما قيدته من شيخنا حجة العرب الإمام العابد الناسك...وأنا من الله أطلب ، وإلى كرمه أرغب في تكميل جمعه بعموم نفعه ، وجعله خالصًا لوجه الله " [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص 55 .

ويذكر خيارات ابن مالك من دون أن يعترض عليها، فعند حديثه عن كان ، قال:" قال شيخنا المختار عندي أنَّ لها مصدرًا يعمل عملها ، ويقوم مقامها إلا أنه لا يستعمل مؤكدًا بل عاملًا فقط ..." [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص 308 ، وقوله:" ليجزي قوما فنصب المفعول به ، وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل ، وهو مذهب الأخفش والكوفيون ، قال شيخنا ، وبه أقول" [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص 96.

وقد ينقل في كتابه نفس الآراء التي ذكرها ابن مالك كقوله: " يقدر للكسائي فيما يصح معناه ...لاتشرف يصبك سهم" [18] ابن جماعة ، 2000م ، ص 295 .

وقد يستعين بشيخه في بعض الأمور كقوله: " هذا ضابط حسن عرضته على شيخنا قارتضاه "

[18] ابن جماعة ، 2000م ، ص 297 .

وقد لايذكر المصدر الذي أخذ منه الرأي ، وهو كثير، وقد يذكره ، وهو قليل ، كقوله:" ذكره أبوعلي في الإغفال" [18] ابن جماعة ،2000م ، ص 274 ، وقوله :" حكاها الأخفش في كتاب المعاني " [18] ابن جماعة ، 2000 م ، ص 349 .

الخاتمة

1- ليس من الضروري أنْ يلتزم التلميذ بكل ما يأخذه عن أستاذه ، فقد يأخذ بعضها ، أو يترك بعضها ، وقد يخالفه في كثير من الآراء أو يوافقه ، وهذا هو ديدن بدرالدين بن جماعة مع أستاذه ابن مالك الطَّائي مع أنَّه يرجع الفضل في كل ماكتبه في كتابه إلى أستاذه ، ويظهر هذا في كثرة نقله من ابن مالك والالتزام بآرائه

2- ابن مالك توسع في الاستشهاد بالقراءات القرآنية غير أنَّ بدر الدين مع أنَّه أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية إلا أنَّه آثر الاختصار في القراءات القرآنية ، فلم يتوسع في ذكر وجوه القراءات وأصحابها ، ويؤيد بعضها أو يرفض غيرها .

3- ابن مالك توسع في الاستشهاد بالحديث الشريف ، وإن كان مرويًا بالمعنى ، وهذا ماسار عليه بدر الدين مع أنه خالف أستاذه في البداية في الاستشهاد بالحديث المروي بالمعنى .

4- توسع ابن مالك في الاستشهاد بالأبيات الشعرية ولغات العرب ، وهذا ماسار عليه بدرالدين حتى أنه استشهد بأبيات مجهولة القائل ، أو غير موجودة عند من سبقوه ، وقد يكون الشاهد مخالف لبحور الشعر المعروفة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

[1] - المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد ، 1997م ، **نفح الطيب من غصن الأنداس الرطيب** ، تح إحسان عباس ، نشر دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية .

[2] - السيوطي ، عبدالرحمن جلال الدين ، د ت ، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر المكتبة العصرية بيروت .

[3] - ابن شاكر ، محمد بن شاكر ، 1974م ، **فوات الوفيات** ، تح إحسان عباس ، نشر دار صادر بيروت الطبعة الأولى.

[4] - ابن مالك ، جمال الدين أبو عبدالله محمد ، 1967م ، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** ، تح محمد كامل بركات ، نشر دار الكتاب العربي القاهرة.

[5] - ابن مالك ، جمال الدين أبو عبدالله محمد ، 1978 م **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ** ، تح عدنان عبدالرحمن الدوري مطبعة العاني بغداد .

[6] - الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، 2000 م، **الوافي بالوفيات** ، تح أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، نشر دار إحياء التراث بيروت .

[7] - شهبه ، ابن قاضي شهبه ، 1407هج ، **طبقات الشافعية** ، تح د الحافظ عبد العليم خان ، نشر عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى .

[8] - العكري ، عبدالحي بن أحمد العكري ، 1986م ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، تح محمود أرناؤوط ، نشر دار ابن كثير دمشق ، الطبعة الأولى.

[9] - ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، 1997 م ، **البداية والنهاية** ، تح عبدالله عبدالمحسن ، نشر دار هجر للطباعة ، الطبعة الأولى .

[10] - الأفغاني ، سعيد بن محمد بن أحمد ، د ت ، **من تاريخ النحو العربي** ، نشر مكتبة الفلاح .

[11] - السيوطي ، عبدالرحمن جلال الدين ، 1989 م ، **الاقتراح في أصول النحو وجدله** ، حققه ، وشرحه دكتور محمود فجال ، نشر دار القلم دمشق الطبعة الأولى .

[12] - ابن مالك ، جمال الدين أبو عبدالله محمد ، 1982م ، **شرح الكافية الشافية** ، تح عبد المنعم أحمد هريري ، نشر دار التراث القاهرة الطبعة الأولى .

[13] - ابن جني ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، 1999 م ، **المحتسب في تبيين وجوه القراءات** ، نشر وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

[14] - ابن مالك ، جمال الدين أبو عبدالله محمد ، 1990 م ، **شرح التسهيل** ، تح عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي ، نشر هجر للطباعة ، الطبعة الأولى .

[15] - الأنباري ، عبدالرحمن بن محمد الأنباري ، 2003 م ، **الإنصاف في مسائل الخلاف** ، نشر المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى .

[16] - الفرء ، أبو زكريا أحمد الفرَّاء ، د ت ، **معاني القرآن** ، تح أحمد يوسف وأخرين ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الطبعة الأولى .

[17] - ابن مالك ، جمال الدين أبو عبدالله محمد ، د ت ، **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح** ، تح ، محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر عالم الكتب بيروت .

[18] - ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم بن جماعة ، 2000م ، **شرح كافية ابن الحاجب** ، تح وتعليق دكتور محمد محمد داود ، نشر دار المنار القاهرة.

[19]- ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير ، د ت ، **النشر في القراءات العشر** ، تح محمد علي الضباع ، نشر المطبعة التجارية الكبرى .

[20] - الأزهري ، خالد بن عبدالله الأزهري ، 2000 م ، **شرح التصريح على التوضيح** ، نشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى .

[21] - البخاري ، محمد بن إسماعيل المعروف بالبخاري ، 2003 م ، **صحيح البخاري** ، حقق أصوله ووثق نصوصه وضبطه عبدالرؤوف سعد ، نشر مكتبة الإيمان المنصورة .

[22] - مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، د ت ، **صحيح مسلم** ، نشر مطبعة الإيمان المنصورة .

[23] - الإمام مالك ، مالك بن أنس ،2001 م ، **الموطأ** ، تح وخرج أحاديثه ، كامل محمد عويضة ، دار التقوى القاهرة ، الطبعة الأولى .

[24] - سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، 1988 م ، **الكتاب** ، تح عبدالسلام هارون ، نشر مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة الثالثة.

[25] - ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم بن جماعة ، 1406 هج ، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث** ، تح محيي الدين عبدالرحمن رمضان ، نشر دار الفكر رمضان الطبعة الثانية .

[26] - الألباني ، محمد ناصر الدين ، 1992 م ، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** ، ، نشر دار المعارف الرياض الطبعة الأولى .

[27] - ابن يعيش ، ابن يعيش بن علي ، 2001 م ، **شرح مفصل الزمخشري** ، قدم له دكتور اميل يعقوب ، نشر دار الكتب .

[28] - السيوطي ، عبدالرحمن جلال الدين ، 1966م ، **شرح شواهد المغني** ، وقف على طبعه وعلى حواشيه أحمد ظافر كجمان ، طبع دمشق.

[29] - الأشموني ، علي بن محمد بن عيسى ، د ت ، **شرح ألفية ابن مالك** ، الطبعة الأولى ، نشر دار الكتب العلمية بيروت .

[30] - ابن هشام ، أبو محمد عبد الله جمال الدين ، 1979م ، **أوضح المسالك لألفية ابن مالك** ، تح محمد محيي الدين ، نشر دار الجيل بيروت ، الطبعة الخامسة.

[31] - أبوحيان ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، 2001 م ، **تفسير البحر المحيط** ، تح الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، وآخرين ، نشر دار الكتب العلمية بيروت .

[32] - المبرد ، محمد بن يزيد ، د ت ، **المقتضب** ، تح محمد عبدالخالق عظيمة ، نشر عالم الكتب بيروت لبنان .